اعرب عن شكره لمؤسسة مكة الخيرية لرعايتها ٧ آلاف يتيم

رئيس الجمهورية: دعونا نسهم في عمل الخير بدلاً من الذهاب إلى السياسة المشروطة

على وزارتي التعليم الفني والعمل دعم المركز أسوة بالمعاهد الفنية الحكومية

نائب رئيس المركز: ما كان لهذا الخير أن يتحقق لولا دعم ورعاية فخامة الرئيس

□ صنعاء –«سبأ»:

■ حضر الرئيس علي عبدالله صالح «أمس» بصنعاء الحفل الذي أقامته مؤسسة اليتيم التنموية بمناسبة تخرج عدد من الدفع الجديدة من مركز الرئيس علي عبدالله صالح لرعاية وتاهيل الأيتام في تخصصات الكمبيوتر والموبيليا والالمينيوم والخياطة والتفصيل والإلكترونيات والكهرباء والسجاد اليدوي والمعاوز والمصنوعات الجلدية. وفي الحفل ألقى رئيس الجمهورية كلمة شكر في مستهلها قيادة المركز والمدرسين على الجهود التي بذلوها لتاهيل الطلاب والطالبات من الأيتام في هذا المركز.

وقال الرئيس "لقد سررت وسعدت بما شاهدته من أداء جيد لأبنائي الخريجين ، وأوجه وزارتي التعليم الفني والتدريب المهني والشئون الاجتماعية والعمل بدعم المركز مثل بقية المراكز الحكومية والمعاهد الفنية والتقنية، وأن تتعامل مع هذا المركز كمركز فاعل ومفيد" .

وأضاف قائلا " تغمرني السعادة عندما أرى تخرج دفع جديدة من المهنيين من نجارين وحدادين وسباكين ومن مختلف الحرف، باعتبارهم أدوات التنمية ، وتصب في خدمة التنمية ولذلك أنا دائما أحث الحكومة على المزيد من إنجاز مثل هذه المراكز والمعاهد الفنية والمهنية".

وقال رئيس الجمهورية إنه سيتم قريبا إنشاء حوالي ٢٢ معهدا فنيا وتقنيا لتاهيل الكوادر الوسطية المتخصصة بما يلبي احتياجات سوق العمل واحتياجات التنمية .

وأضاف " إذا اتجه الشباب للالتحاق بهذه المعاهد والمراكز المهنية , بإذن الله لن نرى في المستقبل يدا عاطلة عن العمل " .

وتابع الرئيس قائلا " من خططنا المستقبلية مكافحة الفقر واستيعاب أبنائنا وبناتنا من الطلاب والطالبات سواء من الأيتام أو غير الأيتام في المعاهد الفنية والتقنية وكليات المجتمع " .

ووجه الرئيس علي عبدالله صالح بصرف مبلغ خمسمائة مليون ريال لصالح مركز رئيس الجمهورية لرعاية الأيتام بنظر الدكتور حميد زياد على أن يتولى توزيعها على الطلاب والطالبات لكي يتمكنوا من أداء مهامهم ومن اكتساب الوسائل التي توصلهم إلى عملية الإنتاج. وأعرب الرئيس عن شكره للمؤسسة الخيرية لمكة المكرمة على كفالتها لـ ٧ آلاف يتيم , موضحا أن رئيس المؤسسة أبلغه أن المؤسسة ستكفل أيضا حوالي٢٠٠٠ يتيم في مدرسة الأيتام بمدينة تعز والتي تشرف عليها حاليا وزارة التربية والتعليم

ووجه رئيس الجمهورية الحكومة ووزارة التربية والتعليم بتسليم تلك المدرسة لمؤسسة مكة الخيرية لكفالة هؤلاء الأيتام

وقال " ما من شك بأن المبالغ التي تنفق من وزارة التربية والتعليم لصالح الأيتام ممكن أن تنشأ بها مدارس للأيتام في أماكن أخرى ومن اعتمادات الدولة وهذا فاعل الخير جزاه الله خيرا انه يتبنى هذه المدرسة " . وحث الرئيس علي عبدالله صالح فاعلي الخير في الداخل والخارج على المزيد من الدعم لمثل هذه المراكز الخيرية باعتبار ذلك عملاً إنسانيا بحتا " .

وقال " أنا فعلا سعيد كل السعادة أن أرى هؤلاء الأيتام أصبحوا يتخرجون وبايديهم حرف ومهن وهذا شيء رائع أن يسهم فاعلو الخير في هذا المجال، ولا حرج في ذلك ، بدلا من الذهاب الى السياحة أو السياحة السياسية والمشروطة ، دعونا نسهم في عمل الخير مثل كفالة الأيتام وإن شاء الله يتوسع مركز رئيس الجمهورية لكفالة اليتيم ليصبح له فروع في عدة محافظات إن شاء الله تعالى ، وهذا سيكون بالتنسيق بين مركز رئيس الجمهورية لكفالة اليتيم ومؤسسة الصالح التنموية الخيرية ، وكلها تكمل بعضها البعض وتصبح في مؤسسة واحدة وتحظى بالدعم والرعاية " , معبرا عن الشكر للجهود التي يبذلها الدكتور حميد زياد في العمل الخيري و الإنساني . واختتم كلمته بالقول " كم نحن سعداء أن نرى هؤلاء الشباب عندما دخلوا إلى هذا المركز أيتاماً صغاراً فاقدي حنان الأم والأب , والآن ما شاء الله أصبحوا قيادات فاعلة في المجتمع إن شاء الله وسيكون لهم دور فاعل في خدمة عملية التنمية في المستقبل إن شاء الله "، متمنيا لهم التوفيق والنجاح .

وألقى نائب رئيس مؤسسة اليتيم التنموية حميد زياد كلمة رحب بالرئيس علي عبدالله صالح , وقال " انه لمن دواعي السرور والغبطة أن نلتقي بكم في هذا الاحتفال المبارك الذي ترعونه في إطار دعمكم لمسيرة العمل الخيري في اليمن " .

وأشار زياد إلى أن رعاية الأيتام وكفالتهم تعد من الأعمال الإنسانية التي حث عليها ديننا الإسلامي الحنيف, بحيث جعل لها من الأجر والثواب ان جعل كافل اليتيم يصاحب المصطفى عليه الصلاة والسلام إلى الجنة.

وقال نائب رئيس مؤسسة اليتيم التنموية " من هذا المنطلق دأبت مؤسسة اليتيم منذ تاسيسها ومعها كل الخيرين إلى تبنى رعاية الأيتام وتاهيلهم, ولم تأل جهدا إزاء هذه الشريحة المهمة من أبناء المجتمع, حيث توسعت في كفالة الأيتام والذي وصل عددهم إلى أكثر من ٢٠ ألف يتيم ويتيمة في سن الطفولة من جميع محافظات الجمهورية, كما أخذت المؤسسة على عاتقها مسؤولية الإشراف على رعايتهم وتاهيلهم".

وأوضح أن مؤسسة اليتيم تتولى أيضا إدارة مركز رئيس الجمهورية لتاهيل ورعاية الأيتام, وهو المركز الذي أصبح بفضل الله مصدر فخر واعتزاز لكل يتيم, استفاد منه, بحيث أصبح المركز حقيقة ماثلة تعد أول انطلاقة حقيقية للأيتام نحو البناء والتنمية ونواة فاعلة للدفع بعجلة التقدم والإنتاج بما يعود على الوطن والأمة بالنفع والخير .

وقال حميد زياد "ما كان لهذا الخير أن يتحقق بعد الله سبحانه وتعالى لولا الدعم والرعاية التي أولاها فخامة الأخ رئيس الجمهورية لهذا المركز" , مؤكدا أن حضور فخامته هذا الاحتفال يعد اكبر دليل لاهتمامه ودعمه ورعايته للأيتام بشكل خاص والأطفال بشكل عام. واستطرد قائلا " يا فخامة الأخ الرئيس إننا نتذكر كلمتكم في أول مهرجان لليتيم، والتي قلتم فيها إن هذا الجيل من الأيتام سيكون في عام ٢٠٠٦م، موجوداً وفاعلاً ومشاركاً في عملية التنمية، وقد تحقق هذا بفضل الله وما أردتم, حيث أصبح فيهم اليوم الطبيب والمهندس والمحامي ومجموعة من المهنيين والفنيين المتخرجين من هذا المركز وغير ذلك من التخصصات الأخرى " , مبينا أن آمال الرئيس قد تحققت وأصبحت مجسدة عمليا على ارض الواقع, وذلك بفضل دعمه لشريحة الأيتام الذين أحيا في نفوسهم الأمل وفتح لهم آفاق المستقبل ليتمكنوا من الوقوف بكل ثقة على أعتاب الحياة، ويشقون طريقهم بنجاح واقتدار, ليسهموا بإيجابية في نهضة وطنهم وخدمة أمتهم.

وقال زياد " إنني على يقين أن ما حققتموه يا فخامة الأخ الرئيس من انتصارات عدة في كثير من الميادين لهي ببركة هذه المسيرة الخيرة التي ترعونها ونتيجة من نتائج دعمكم السخي لرعاية الضعفاء والمساكين من أبناء المجتمع.. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل : «إنما تنصرون وترزقون بضعفائكم».

كما ألقى محسن العوجي مدير مؤسسة مكة المكرمة الخيرية بالمملكة العربية السعودية كلمة أكد فيها على فضل كافل اليتيم والأجر الكبير الذي يجزيه الله سبحانه وتعالى لكافل اليتيم , منوها إلى أن رعاية الأيتام والإحسان إليهم معيار من المعايير التي تقاس بها رقي المجتمعات وحضارة الأمم وقداستها.

وقال العوجي " الأمة التي ترعى حق ضعيفها وتعين كسيرها وتفرج الكربات عن أهلها امة مقدسة " , وأضاف " أن قيم العدل مع الناس والرحمة بالخلق والإحسان للضعيف والشورى وتحرير الإنسان من الاستعباد أو الخرافة والجهل قيم نفتخر بها ونؤمن بها وندعو إليها فقد جاء بها ديننا الإسلامي الحنيف " .

وأشار مدير مؤسسة مكة المكرمة الخيرية بالدور البارز للقطاع الخيري في التنمية والبناء للأوطان المسلمة , منوها إلى الوشائج المتينة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية , وموضحا أن الدين والتاريخ والثقافة واللغة هي روابط متجذرة في عمق الزمن بين البلدين الشقيقين.

وكان الرئيس علي عبدالله صالح قد اجتمع قبيل الحفل مع مجلس إدارة مؤسسة اليتيم التنموية , واطلع على الأنشطة التي يقوم بها مركز الرئيس لرعاية وتاهيل الأيتام, ومنها البرامج التاهيلية في مختلف التخصصات الفنية والمهنية وبما يكفل إعداد الملتحقين بالمركز الإعداد السليم ويضمن إسهامهم الفاعل في مسيرة التنمية وتوفير مصادر دخل لهم تكفل حياة معيشية أفضل لهم معتمدين في ذلك على ذاتهم.

في افتتاح ندوة تأهيل اليمن للانضمام إلى مجلس التعاون لدول الخليج العربية

باجمال: الضرورة تحتم علينا أن نكون مندمجين في هذا المحيط الاقليمي

كتب/جمال مجاهد

■ أكد الأخ عبدالقادر باجمال رئيس الوزراء على أهمية اندماج اليمن مع دول مجلس التعاون الخليجي بدلاً من تاهيلها لمواكبة اقتصاديات دول المجلس.

وقال باجمال أمس في افتتاح ندوة تاهيل اليمن للانضمام الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تنظمها في صنعاء على مدى يومين وزارة التخطيط والتعاون الدولي بتعاون من مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية: «نبحث عن الاندماج بعد أن طغى فيما بيننا وطغت في حقيقة الأمر سياساتنا القطرية على حساب سياساتنا العربية القومية، ينبغي أن نفرق بين حاجات الصدفة وبين التعاطي مع الضرورة التي تحتم علينا أن نكون مندمجين في هذا المحيط الاقليمي».

وأضاف باجمال: «نتكلم عن الاندماج باعتباره قضية ثقافية وتعليمية ووعياً حقيقياً ينبغي ان نغرسه، والاندماج هنا يتقدم على أي شيء آخر».

وتساءل رئيس الوزراء عن الامكانية السياسية والثقافية في ايجاد جيل مندمج ذي ثقافة اندماجية حقيقية متوحدة في التاريخ والجغرافيا.

وقال: «نحن لسنا بحاجة الى أموال فقط، نريد أموالاً وثقافة وتعليماً وتكنولوجيا حتى نصل جميعاً في خطانا المتسارعة نحو المستقبل»، واعتبر ان المسألة اكثر من كونها برميل بترول يضاف لليمن من بين مائة برميل.

وأكد ان المدخل الحقيقي للاندماج ليس مجرد مبالغ مالية تأتي لسد الفجوة التمويلية في اليمن، والتي يمكن أن يسدها شخص مثل الراحل رفيق الحريري أو روكفلر، لكن الفجوة الثقافية السياسية الديمقراطية الحياتية هي الأكثر هماً لديه.

ولفت رئيس الوزراء الى أنه كان ينبغي أن يكون الحوار بين دول المجلس واليمن مبكراً، وأن يكون سابقاً، أو أن يكون موازياً للحظات الميلاد الأولى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

من جانبه قال الاخ عبدالكريم اسماعيل الارحبي وزير التخطيط والتعاون الدولي ان قمة مسقط في شهر ديسمبر عام ٢٠٠١م، قد مثلت نقطة تحول مهمة في التعاطي مع مسألة انضمام اليمن لمجلس التعاون الخليجي، حيث اسفرت تلك القمة عن دخول اليمن في عضوية بعض المجالس المتخصصة وهي مجالس الشئون الاجتماعية والعمل والتعليم والصحة والشباب والرياضة، وشكل ذلك خطوة أولى لانضمام اليمن الكامل الى عضوية المجلس، وهو الأمر الذي أضحى محل اهتمام اليمن ودول المجلس.

وتابع الأرحبي: «وكمرحلة متقدمة من العمل المشترك بين اليمن وأشقائها في دول مجلس التعاون الخليجي جاء تبني برنامج تاهيل اليمن خلال العشر السنوات القادمة كمبادرة جديدة أطلقت في قمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في أبو ظبي في ديسمبر عام ٢٠٠٥م، والتي تعززت في الاجتماع المشترك مع المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي في الرياض في مارس ٢٠٠٦م، والذي كان من نتائجه الطيبة تشكيل لجنة فنية وفريق عمل من وزارة التخطيط والتعاون الدولي في اليمن ودول المجلس والامانة العامة، والتي انيط بها دراسة الاحتياجات التمويلية لليمن وتحويلها الى خطة عمل وبرامج محددة الابعاد والمدى الزمني وفق برنامج استثماري يغطي الفترة ٢٠٠٦م-٢٠١٥م.

وأوضح وزير التخطيط والتعاون الدولي أن برنامج التاهيل يتخذ مسارات عدة تشمل تنسيق الجهود على مستوى الحكومات وعلى مستوى القطاع الخاص في كل من اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي.

واستعرض أهم ملامح ومضامين الخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٢٠٠٦-٢٠١٠م، وقال إنها وضعت استناداً الى اهداف التنمية الألفية ٢٠١٥م، وركزت على اولويات تنمية الموارد البشرية واقامة واستكمال البنية التحتية الاقتصادية باعتبارها من المتطلبات الاساسية لعملية التأهيل، وتستهدف الخطة الحالية تحقيق نمو اقتصادي واجتماعي مضطرد يؤهل اليمن خلال العشر السنوات القادمة للاقتراب من الحد الادنى لمستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية السائدة في دول مجلس التعاون الخليجي، وهو الهدف المحوري لبرنامج التاهيل.

وأوضح الأرحبي انه لبلوغ هذه الغاية تستهدف الخطة تحقيق معدل نمو اقتصادي يبلغ في المتوسط ٧,١٪ سنوياً والذي يعني مضاعفة متوسط دخل الفرد خلال العشر السنوات القادمة.. ويرتكز تحقيق هذا الهدف على تحفيز انشطة القطاع الخاص اليمني وبناء شراكة حقيقية مع القطاع الخاص الخليجي والاجنبي.. ويتطلب تحقيق معدل النمو المستهدف زيادة في حجم الاستثمارات العامة وبصورة رئيسية في قطاعات البنية التحتية الاقتصادية وتنمية الموارد البشرية، وفي غيرها من القطاعات، يترتب عليها وجود فجوة تمويلية تبلغ حوالي ١٠ مليارات دولار خلال خمسة اعوام.

ولفت وزير التخطيط والتعاون الدولي الى انه في هذا الاتجاه يتم التحضير لعقد مؤتمر المانحين في نوفمبر القادم ٢٠٠٦م، في لندن برعاية مجلس التعاون الخليجي، والذي يهدف الى حشد التمويل من دول المجلس ومؤسسات اقليمية ودولية لتمويل البرامج الاستثمارية.. كما يتم التحضير لانعقاد مؤتمر فرص الاستثمار في صنعاء في فبراير ٢٠٠٧م، والذي يهدف الى التعريف بالفرص الاستثمارية المتاحة في اليمن وتشجيع رأس المال الخليجي على الاستثمار في هذه الفرص.

وقال الارحبي ان ما يوحد بين اليمن واشقائها في دول مجلس التعاون الخليجي، هو بالتأكيد أكثر بكثير مما يوجد بينها من فوارق وتفاوت أغلبها فروق اقتصادية، الأمر الذي يوجب التأكيد على أن اندماج اليمن في مجلس التعاون الخليجي لا يشكل عبئاً على دول المجلس كما قد يخشى البعض، بل ان اليمن سيشكل اضافة مهمة وعنصراً فاعلاً في مسيرة النماء والتطور في عموم المنطقة.

واضاف: «وتجدر الاشارة في هذا الجانب الى الدراسة التي قام بها صندوق النقد الدولي والتي كرسها لتحليل المنافع المتوقعة من اندماج اليمن في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، لكل من اليمن ودول المجلس، حيث اظهرت نتائج تلك الدراسة ان المنافع التي يتوقع تحقيقها لدول المجلس من هذا الاندماج هي اكبر من تلك التي يتوقع تحقيقها لليمن».

واشار الارحبي الى ان هذه المعطيات وغيرها تؤكد الرؤية الاستراتيجية للقيادات السياسية في كل من اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي حول اهمية اندماج اليمن في المجلس ليشكل عمقاً اضافياً ومشاركاً فاعلاً في عملية التنمية بابعادها المختلفة وتحقيق التكامل الاقتصادي وتعزيز الامن والاستقرار في عموم المنطقة.

وتناقش الندوة التي تنظمها وزارة التخطيط والتعاون الدولي اليمنية بالتعاون مع مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية عدداً من أوراق العمل، أهمها العلاقات التاريخية بين اليمن والخليج بين الجغرافيا والمصالح المشتركة وانضمام اليمن الى دول مجلسالتعاون الخليجي في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية، ورؤية استراتيجية لانضمام اليمن الى المجلس، والعلاقات الأمني بين اليمن ودول المجلس في ظل التطورات الاقليمية والدولية.ومن بين الأوراق التي تعرض أمام الندوة التي تختتم اليوم المزايا والمكاسب المشتركة لانضمام اليمن الى مجلس التعاون الخليجي، وأهمية العلاقات الاقتصادية الخليجية وأفاقها المستقبلية، بالاضافة الى اتجاهات الشراكة التنموية مع القطاع الخاص المحلي والاجنبي، وواقع ومستقبل سوق العمل اليمني والخليجي في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية، والتكامل الاقتصادي بين اليمن ودول الخليج العربية «العقبات والامكانات».

الأرحبي:

اليمن ستشكل اضافة مهمة وعنصراً فاعلاً في مسيرة النماء والتطور في عموم المنطقة